نيويورك في 7 يونيو 2000

ورشة العنف ضد المرأة

بيان

بناءً على دعوة من الشبكات النسوية العربية التقت يوم 2000/6/8 مجموعة من ممثلات و ممثلو عدة منظمات نسائية وحقوقية عربية والحاضرة في الإجتماع الخاص للجمعية العامة للأممم المتحدة "بيجنغ +5" لمناقشة العنف ضد المرأة في المنطقة العربية في محاولة للخروج بخلاصات وتوصيات عملية تشكل أساساً لمتابعة خطة عمل بيجنغ وتحديد دور ومسؤولية الدول و المنظمات غير الحكومية العربية في هذا الشأن.

وبعد تقديم ثلاث مداخلات رئيسية حول العنف ضد المرأة في المنطقة العربية تناولت تحليل الظاهرة و أشكالها إضافة إلى المبادرات والبرامج المطروحة خرجت المجموعة بما يلي:

1. إن العنف ضد المرأة يشمل جميع أشكال العنف النفسي والجنسي والمادي والمعنوي كما ورد في إعلان مناهضة العنف ضد المرأة.
2. إن العنف ضد المرأة وبكافة أشكاله ودرجاته يمثل إنتهاكاً صارخاً لحقوق المرأة كحقوق إنسان غير قابلة للتجزأة أو الملومة أو الإنتقاض.
3. إن مجابهة العنف ضد المرأة هي من مسؤولية الحكومات بالدرجة الرئيسية والتي عليها اتخاذ جميع التدابير اللازمة بمل في ذلك إلغاء أو تعديل أو سن التشريعات وتطوير الإجراءات الخاصة بالعدالة الجنائية بما يضمن الحماية اللازمة بتجريم العنف والمعاقبة عليه وتعويض الضحايا وتعزيز المراكز والخدمات اللازمة لتقوية الدعم والإرشاد بالحماية والتأهيل للنساء ضحايا العنف.
4. ضرورة دعم ومساندة المنظمات غير الحكومية وضمان إستقلاليتها وحريتها في الوجود والعمل لتتمكن من تحمل مسؤوليتها في التصدي لظاهرة العنف ضد النساء.
5. إن ظاهرة العنف ضد النساء هي ظاهرة إجتماعية مرتبطة بتراتبية المجتمعات والتمييز القائم ما بين الجنسين بمختلف أشكاله وأن القضاء عليه يستوجب إلغاء كافة أشكال التمييز وإعادة بناء العلاقات الإجتماعية عللى أساس المساواة والمشاركة وإحترام حقوق الإنسان.
6. إن مواجهة العنف ضد النساء يتطلب إرساء آليات الرصد والتوثيق والإحصاءات والمؤشرات والبحث العلمي المبني على معطيات الواقع.
7. ضرورة توفير الحماية الفعالة والدعم لنشيطات ونشطاء حركات حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص والنشيطات في مواجهة العنف ضد النساء على وجه التحديد.

هذا ولا يكتمل النضال ضد العنف الواقع على النساء دون التصدي إلى منابع العنف في المجتمعات العربية والمتمثلة في الإحتلال والحصار وغياب الديمقراطية وضعف المجتمع المدني والفقر والبطالة والإرهاب الفكري والسياسي والتطرف الديني.

وعليه فإن المجموعة تطالب بعدم التراجع عن المكتسبات والإنجازات التي تم تحقيقها والخطط التي تم اعتمادها والمواثيق والإعلانات التي تم إقرارها وتعتبر أي تراجع في هذا المجال هو عنف ضد النساء بما في ذلك:

- إعلان ومناهج بيجينغ
- إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة
- الإعلان العالمي للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة
- البروتوكول الإختياري الملحق باتفاقية السيداو
- إتفاقية حقوق الطفل
- النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية
- كافة المواثيق والإتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان

التوقيعات:

- منتدى النساء العربيات عايشة
- مجموعة 95 المغاربية من أجل المساواة
- محكمة النساء / المحكمة العربية الدائمة لمناهضة العنف ضد النساء
- مركز قضايا المرأة المصرية
- إتحاد المرأة الأردنية
- ميزان: مجموعة القانون من أجل حقوق الإنسان
- المعهد الدولي لتضامن النساء / الأردن
- شبكة نساء لاجئات / العراق
- منظمة الدفاع عن حقوق المرأة والطفل الكردية
- جمعية نيسان / شابات قائدات فلسطين
- لجنة تضامن الشابات / الأردن
- الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب
- مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف / مصر
- مركز المنهل / فلسطين
- الجمعية المغربية لتنظيم الأسرة
- جمعية المرأة العاملة الفلسطينية
- اتحاد العمل النسائي / المغرب
- لجنة قضايا المرأة / الكويت
- الرابطة الوطنية للنساء الموظفات / المغرب
- الجمعية المغربية لحقوق الإنسان
- المنتدى العالمي لنساء المغرب
- جمعية النساء المهاجرات / إيطاليا
- الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات
- مجلة التضامن النسوي / فرنسا
- الإتحاد النسائي الديمقراطي العالمي
- الجمعية الدولية للمرأة / السويد